Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نيبيل. ألقى هذا الأخير نظرة يائسة على سلاله الفارغة، وكانت ما تزال هناك على وسادة عربته باقة واحدة، باقة بائسة واحدة من ياسمين البلاد ومن زهرة الخلود. قفز نيبيل بها من فوق عجلة عربته، وكاد يخلع رسغ قدمه وهو يركض نحو عربة الفتاة لاهثاً ومبللاً بالعرق، والحماسة تشع من عينيه، وقدم الباقة إلى الصبية. فبحثت بدورها عن باقة أخرى وهي مضطربة، ولكنها لم تجد شيئاً. فضحك مرافقاها، وقالت لها أمها وهي تشير إلى صدرها:

ـ يالك من حمقاء! هنالك زهرة على صدرك!

كانت العربة تجري مسرعة. لكن نيبيل الذي كان قد نزل مغموماً عن سلمها، عاود الركض ليمسك بالزهرة التي كانت تمدها إليه الفتاة ومعظم جسدها خارج العربة.

كان نيبيل قد جاء قبل ثلاثة أيام من بوينس ايرس، حيث كان ينهي دراسته الثانوية. وقد أمضى هناك ست سنوات، لذا فإن معرفته بالمجتمع الحالي في كونكورديا كانت ضئيلة جداً. وكان عليه أن يبقى خمسة عشر يوماً آخر في مسقط رأسه مستمتعاً براحة روحية على الأقل، إن لم تكن الراحة الجسدية ممكنة. وهاهو ذا يفقد صفاءه كله منذ اليوم الثاني. ولكن.. يا للفتنة!

ـ يا للفتنة! هذا ما كان يردده وهو يفكر بذلك الشعاع النوراني.. بزهرة الجسد الأنثوي الذي امتد إليه من العربة. وعرف بواقعية وعمق أنه مفتون ومحب بكل تأكيد.

وماذا عنها!... أتحبه؟ وفي بحثه عن جواب، كان نيبيل يثق بشعور الشابة غير الواعي وهي تبحث عن شيء تقدمه إليه، أكثر من ثقته بالزهرة التي انتزعتها عن صدرها. كان يستذكر بصفاء تام بريق